السواعد وتشريد أهلها بالارهاب والبطش ، والاستيلاء على أراضيهم ، وفق قرار وزارة الحرب الصهيونية باغلاق المنطقة (رقم ٠٩) ٠

تحـــرك ومقاومة

وقد شهد عام ١٩٧٥ تطورا فائق الاهمية فـــي هذا المجال حيث عقد مؤتمر تمهيدي في أواسـط شباط ١٩٧٥ في مدينة الناصرة ضم مندوبين عن المجالس المحليـــة والبلدية في المـــدن والقرى الفلسطينية والعديد من الشخصيات الوطنية وذوي الكفاءات ٠ وقد خصص لبحث أوضاع السلطـات المحلية في القرية الفلسطينية بهدف امكانيـــة ادخـــال تعديلات حاسمة على نوعيـــة المجالس والقائمين عليها وذلك عن طريق الانتخاب الحـر المباشر ٠ ومن ثم العمل على توسيع صلاحيـــات المجالس العامة ٠

وعلى أثر تسرب خبر الاعلان عن « برنامج تطوير الجليل » ! في نشرة وزارة الزراعة الصهيونيـة عدد تشرين ثاني ١٩٧٥ ، عقد في ١٨ تشرين أول ١٩٧٥ مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الـذي نظمه حزب راكاح كخطوة دفاعية أولى في مواجهة مشروع « برنامج تطوير الجليل » ! من جهـــة ، وكأسلوب للتصـــدي ووسيلة نضال اجتماعـي واقتصادي ووطني في آن واحد لمواجهة كافةأشكال التآمر والقهر الصهيوني للمواطنين الفلسطينيين في وطنهم ٠ وقد انبثق عن المؤتمر لجنة عرفـت باسم اللجنة القطرية للدفاععن الاراضيوحمايتها، وقد أوكل اليها مهمة متابعة أية قضية مصادرة أو تصدي على أية أرض لدى السلطات المختصة ، واقتراح ما يرتأى لمواجهة المصادرات أو التحديات على الارض الفلسطينية ٠

ان التحرك الجماهيري الفلسطيني مباشرة بعد أن أعلن مائير زوريع مدير « أراضيدولة اسرائيل» يوم ٥ – ٢ – ٧٦ عن خطة « مصادرة واسعةالنطاق مقدارها ٢٠ ألف دونم تبدأ بستة آلاف دونم كجزء من خطة تهويد الجليل » ٠ وقد انطلق التحـرك الفلسطيني نحو التعبئة الداخليه باتجاه رفض أي شكل من أشكال المصادرة للارض تحت أي ذريعـة كانت ، والنضال من أجل افشال أي قرار ذي علاقة بهذا الشأن مهما كان مصدره ٠ كما اعلنت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وحمايتها عن وجـود خطة صهيونية عدوانية تستهدف استلاب الارض الفلسطينية في الجليل والنقب والمثلث ٠ وتطورت التعبئة الوطنية الى حد المطالبة بتحديد موقـف مواجهة في وجه اجراءات العدو الصهيونيبترحيل فلسطينيي عكا وعلى الاخص بعد ان تقدمت اللجنة الشعبية الفلسطينية لشؤون مدينة عكا بمذكـرة استنكار للاجراء الصهيوني ، كما اعلنت اللجنة رفضها الشديد لسياسة الترحيل والتهجير ٠

العدو يتوقع المتاعب

مهدت حكومة العـــدو الصهيوني لقراراتهـــا الاستلابية للارض الفلسطينية بعددمن التصريحات والمقالات والاخبار على لسان مسؤوليها وفي خلال صحفها ، وقد توجت تلك التصريحات في بداية الاسبوع الاخير من شهر شباط بالاعلان الصريـح عن نوايا العدو الصهيوني أزاء الارض العربية، فقد صرح شموئيل توليدانـو مستشار رئيـس الحكومة للشؤون العربيه في محاضرة القاها فـي مدينة عكا « ان احداثا ستجري في الاسابيـع القريبة القادمة تؤدي الى تفاقم مشاكل عـرب « اسرائيل » بسبب القرارات المتوقع أن تتخذها هيئات الدولة المسؤولة بصدد المصادرات فيالجليل لاغراض المصلحة العامة ٠٠ وان مصادرة هـــذه الاراضي ضروري لتوسيعمسطحات الناصرةوكرمئيل اللتين تختنقان من قلة الارض الواقعة في منطقـة

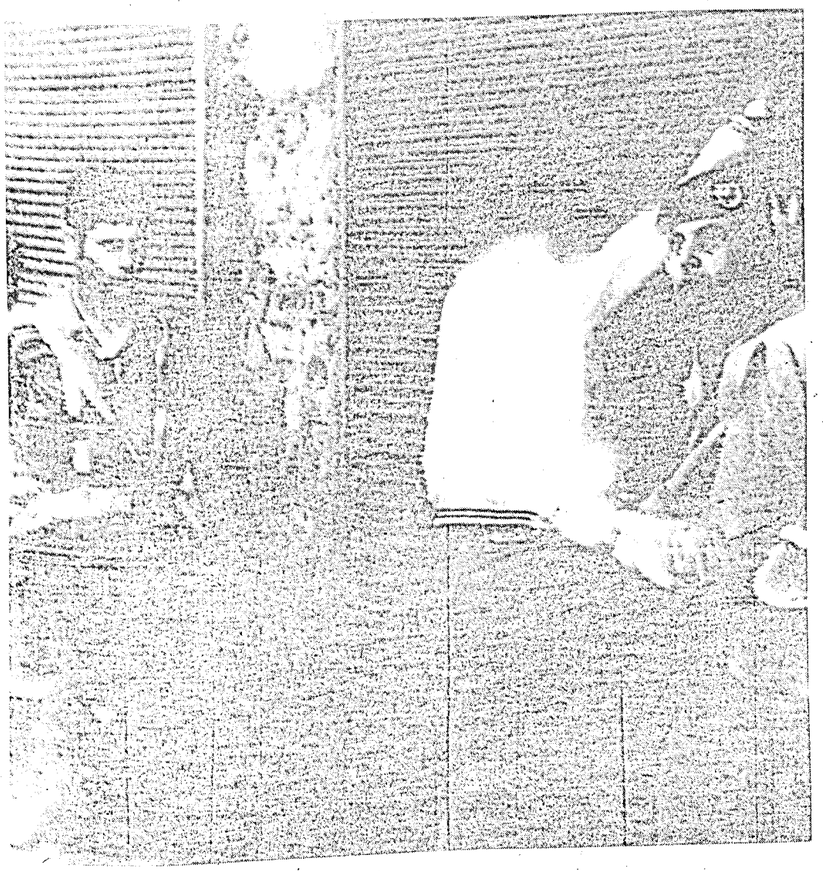

□ لا لتهويد فلسطين ... نعم لتعريبها

اختصاصهما ٠٠٠ كما ان الخطر على المنطقة رقم ٠٩ واغلاقها هو لحماية السكان من التعرض للاذى في منطقة المناورات ٠ – معريـف ٢٥ – ٢ – ١٩٧٦ » ٠

أما صحيفة دافار ٢٤ – ٢ – ١٩٧٦ فقد كتبت « ٠٠٠ ان من المتوقع أن تبت الحكومة فيالاسبوع القادم في المسائل المتعلقة بمصادرة أراضي تخص الاقليات !! والمقصود أراضي منطقة رقم ٠٩ في الشمال وأراضي في الجليل ، ومسألة أراضي كفر قاسم ، وأراضي النقب » ٠

مؤتمر دير حنـــا

لقد أثار قرار وزارة حرب الدفاع اغلاق المنطقة رقم ٠٩ موجة من السخط والاستنكار لدى جمـوع شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، وبمبادرة من المجالس المحلية في قرى دير حنا وسخنـين وعرابة البطوف بالاشتراك مـع اللجنة القطريـة للدفاع عن الاراضي ، عقد مؤتمر شعبي كبـير حضرته وفود المجالس المحلية في دير حنا وسخنين وعرابة البطوف وكفر قاسم والرينة والمشهد وكفر كنا وطرعان ، وعرب السواعد ، وعين ماهـل ، والمكر ، وكفرياسيف والرامة وممثلو مختلف القرى والجهـــات والمنظمات الشعبيـة والديمقراطيـة وعدد كبير من الشخصيات الوطنية والمحامينوصدر عن المؤتمر الشعبي القرارات التالية :

* سلسلة الاجراءات الاستيطانية الصهيونيـة وعلى الاخص « قرار وزارة الدفاع باغلاق منطقة رقم ٠٩ ، وأكد على ضرورة التمسك بالارض ، ومقاومة أي مشروع استلاب صهيونيّ لـلارض الفلسطينية تحت أي شعار أتى ، ووفق أي غرض رسم ، ومن أي جهة اقر ٠ كما طلب مقابلة وزير الدفاع وابلاغه رفض المواطنين العرب لقراروزارته، وتصميمهم على التمسك بأرضهم ، واعلان نتائج المقابلة على الرأي العام » ٠

* الدعوة لاجتماع عربي جماهيري عام تحت اشراف اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وحمايتها في مدينة الناصرة يوم ٦ اذار الجاري ، وتكليف اللجان المحلية للدفاع عن الارض بالتحضير لهذا الاجتماع الجماهيري ٠

يـــوم الارض

بناء على مقررات المؤتمر الشعبي للمجالس المحلية في القرى الفلسطينية ، تم تحت رعاية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وحمايتها فـي مدينة الناصرة الفلسطينية يوم ٦ اذار الجـاري ، حضره ممثلوا مجالس البلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى العربية واللجان المحلية للدفاع عن الارض في منطقة الجليل ، وممثلون عن القطاعات المهنية والنقابية وبعض المسؤولين والاعضاء في حزب راكاح ، وعدد من الرتب المسؤولة فيالنوادي والتجمعات العربية ٠ وقد كان ذلك الاجتماعمؤتمرا وطنيا لحماية الارض جرى فيه بحث مشاريـع مصادرة الاراضي العربية وعلى الاخص ما عـرف منها بمشروع « تطوير الجليل » الذي أقره مجلس الوزراء في جلسته يوم ٢٩ – ٢ – ١٩٧٦ ٠ وقـد تكلم في هذا الاجتماع عدد من الخطباءوالسياسيين والمهنيين البارزين وبعض اعضاء السكرتاريا في اللجنة الاقليمية للدفاع عن الارض وكان من بينهم توفيق زياد ، والقس شحاده شحاده ، وصليبـا خميس ، ومسعد قسيس رئيس مجلس محليمعليا والمحامي حبيب أبو حلو ، وفضل نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، ومحمد حسين نمر رئيس مجلس دير حنا ، وغيرهم ٠

وقد أجمع المؤتمرون على رفضهم بشدة كـل مشروع لمصادرة الارض ، كمـــا اعلنوا رفضهم للتهويد ، وادانوا كل عمليات المصادرة والسلب للارض العربية المغلفه بزعم « التطوير » ٠

وقد صاغ القس شحاده شحاده فمن شفا عمرو وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض مقررات المؤتمر وكانت على النحو الاتي :

- يوم الارض هو يوم ٣٠ اذار الجاري ٠
- اعلان الاضراب العام والانقطاع عن العمل والدراسة والتجارة والخدمات في جميع مرافـق الحياة في القطاع العربي طوال هذا اليوم ٠
- القيام بمظاهرة أمام الكنيست وتقديم طلب الى الممثلين لالغاء مشاريع المصادرة ٠
- التأكيد على مبدأ التمسك بالارض وبقاءهذا الشعب على أرضه ٠
- ارسال وفـد الـى الامم المتحدة ، وان يبقى هذا الوفد هناك الى ان تتراجع (حكومة اسرائيل) عن قرارها ٠

وقد وقع على هذه المقررات بصفة رسمية ٤٨ من رؤساء البلديات والمجالس المحلية ومسؤولي لجـان الدفاع عن الارض في المدن والقرى العربيه فـي منطقة الجليل ٠

واليوم ، حيث فلسطين تثور كلها ثورتهـــا الشعبية المسلحة ، ومواطنونا في كل فلسطـين يستعدون لان يكون يوم ٣٠ اذار الجاري يـــوم انتصار فلسطيني اخر يؤكدون فيه فلسطينهـــم النضالية وانتماء ، فان جميع ابناء الشعـــب الفلسطيني مدعوون لان يكون يوم ٣٠ اذار هـذا العام وكل عام هو عيد الارض الفلسطينيـة ٠٠ وسيحييه الفلسطينيـون هذا العام في جميـع الارض الفلسطينية رغما عن كل اشكال أرهاب وبطش المغتصبين الصهاينة وان الفلسطينيـين في منافيهم القسرية خارج الوطـن مدعوون لان يحتفلوا بعيد أرضهم هذا العام في مظاهـرات استنكار واسعة ضد اجراءات سلطات الاحتـلال للاستيـلاء على الارض العربية ومصادرتهـا ، ويرفعوا فيهذه المظاهراتصوت الارضالفلسطينية عاليا معلنا بكل وضوح ان فلسطين وطنا وشعبـا ترفض الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وترفض الاحتلال وترفض الوصاية العربية ومحاولاتالاحتواء والتحجيم من أين كانت ٠

ونحن في هذا العام نتوجه لجماهيرنا العربيـة بنفس مستوى توجهنا للشعب الفلسطيني ، لان تشارك فلسطين في يوم الارض ، ونتمنى علـى الرسميين العربأن يعرفوا أن هناك يوماًفلسطينيا اسمه « يوم الارض » هو يوم ٣٠ اذارالجاري ٠٠٠ يوم لكل الشعب الفلسطيني في جميع أماكـن تواجـده ٠٠

يوم ٣٠ اذار يوم فلسطيني جديد سيحتفل بـه الفلسطينيون في كل عام ٠٠٠ انه عيد الارض ٠

٣٠ آذار
يـــوم الارض

دعما للانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة ومساهمة في « يوم الارض » الذي اعلنتهالجماهي الفلسطينية في الارض الفلسطينية المحتلة دعـ الثورة الفلسطينية الى تنفيذ برنامج تحرك واس يشمل لبنان والوطن العربي والتجمعات الفلسطينيـ في العالم ٠

ويشمل البرنامج على مسيرات ومهرجانات واعتصام في مكاتب الامم المتحدة ، واضراب عن العمل في أماكن تواجد العمال الفلسطينيين ٠

فعلى صعيد التحرك السياسي سيتم توجيـ مذكرة الى هيئة الامم المتحدة ، وكافة المنظمات والهيئات الدوليـة التابعة لها ، وكذلك الـى المنظمات الدوليـة في افريقيا واسيا وأميركـ اللاتينية ، وكافة المنظمات والاتحادات والنقابـات العربية والعالمية ودعوتها الى المشاركة في دعـ صمود الجماهير الفلسطينية في الداخل والتصد لفضح الوجود الصهيوني في فلسطين ومخططاته وتكريس يوم ٣٠ اذار يوما للارض الفلسطينيـة وانتفاضة الجماهير الفلسطينية في كل فلسطين ٠

وكانت الجماهير الفلسطينية قد أعلنت يـوم ٣٠ اذار يوما للارض ، وستقوم خلالـه باعلان الاضراب العام والانقطاع عن العمل والدراسـ والتجارة والخدمات في جميع مرافق الحياة، والقيام بمظاهرة أمام الكنيست وتقديـم مذكرة تطالب بالغاء مشاريع المصادرة ، والتأكيد على مبـد التمسك بالارض وبقاء الشعب الفلسطيني علـى أرضه ، وكذلك سيتم ارسال وفد الى الامم المتحد يظل هناك حتـى تتراجع اسرائيل عن قرارهـ مصادرة الاراضي ٠

أما في لبنان فقد تشكلت لجنة تضم ممثلـ الاتحادات والمنظمات الشعبية الفلسطينية ، وتـ اقرار برنامج تحرك سياسي واعلامي وجماهيـر يتضمـــن :

١ – تغطيـة اعلامية واسعة تشمل اصـدا ملصقات – طوابع بريدية وتعميم الاخبار والصو الواردة من الداخل ونشرها على أوسع نطاق فـ الصحف والاذاعات العربية والمحلية ٠

٢ – تنظيم مسيرة جماهيرية ٠

٣ – اقامة مهرجان خطابي ٠

٤ – اعتصام في مكتب الامم المتحدة والابرا الى الامين العام للامم المتحدة ٠

٥ – اتصال كل اتحاد بالاتحادات المماثلة له فـ الوطن العربي والعالم ودعوتهم للمشاركة فـ هذا اليوم ٠